المشكلات التي تواجه إدارة برامج تعليم الكبار

في المملكة العربية السعودية

المهندس/ أحمد زعال محمد العتيبي

طالب دكتوراه جامعة الملك سعود

المقدمة

لمفهوم تعليم الكبار عدة مفاهيم فقد عرف لال (١٩٨٩، ص٢١) بأن تعليم الكبار يساعد على رفع مستوى الفرد الاجتماعي وذلك من خلال توفير الاحتياج التعليمي والثقافي له مما يجعله يتكيف مع مجتمعه الحالي والرقي به. و أشار الحميدي (١٩٩٢، ص٢٤) بأنه التعليم الذي يساعد الكبار على تحقيق مهامهم بشكل أفضل وذلك برغبة منهم. ومن خلال هذه المفاهيم السابقة نستطيع أن نستنتج بأن لتعليم الكبار عدة مفاهيم مختلفة يكون المتعلم فيها هو المستفيد الأول لتحقيقه لاحتياجاته ورغباته التي يتطلع لها وتحقيق التنمية الازمة للمجتمع. توضح التعاريف السابقة أيضاً أهمية تعليم الكبار في المجتمع. فمن أهم أهداف تعليم الكبار هو إعطاء المتعلمين الإمكانيات المناسبة التي تساعد على حل قضايا المجتمع والنهوض به وتنميته (أبو عمشة، ١٩٨١، ص١٥).

يتميز تعليم الكبار بعدة خصائص تجعله مختلفاً عن غيره. فالمتعلم في تعليم الكبار له حرية اختيار تلقي المعرفة بما يتناسب مع ظروفه المختلفة (الرواف، ٢٠٠٢، ص٣٠). أما بالنسبة لطرق التعلم فان تعليم الكبار يتمحور حول المتعلم بذاته فهو

Made With Pdf Office

يركز على صعوبات المتعلم وحلها للوصول الى الهدف المنشود (الدخيل، ١٤٢٥هـ، ص٨٠).

يتم تقديم برامج تعليم الكبار من خلال عدة مؤسسات داخل المجتمع. ومن أمثلة المؤسسات التي توفر برامج تعليم الكبار في المجتمع السعودي هي المؤسسات التعليمية، والمؤسسة العامة للتدريب الفني والمهني، والمؤسسات الثقافية، وغيرها (الدخيل، ١٤٢٥هـ، ص٧١_٧٣). ولكل بلد مؤسساته المختلفة التي تعمل على تقديم تلك البرامج. ومن أمثلة البرامج التي تقدم للمتعلمين: القراءة، التمثيل، النجارة، الرسم، تعلم اللغات، وغيرها (الدخيل، ١٤٢٥، ص٢٣). ولتلك البرامج إدارة تشرف على سير عملها. وهناك عدة مفاهيم للإدارة في ميدان التعليم ومنها الإدارة التعليمية والادارة التربوية والإدارة المدرسية (مرسي، ٢٠٠١، ص١٢). وللإدارة التربوية والإدارة التعليمية ترادف معنوي إلا أن الإدارة التعليمية تُعتبر مصطلح أكثر دقة لميدان التعليم لأنه يركز على تحقيق الأهداف التربوية من خلال الممارسة والتنفيذ (مرسي، ٢٠٠١، ص١٣).

ومن خلال ماسبق ذكره من أهمية تعليم الكبار وفوائدة العائدة للمجتمع وتنميته، يأتي هذا البحث ليلقي الضوء على بعض المشكلات التي قد تواجه إدارة برامج تعليم الكبار ومنعها من تحقيق الأهداف المطلوبه. كما يسعى هذا البحث لطرح بعض الاقتراحات لعلاج تلك المشكلات والنهوض بالبرامج بالشكل المطلوب.

أهمية البحث:

يتمثل أهمية البحث في مناقشته بعض المشكلات التي تواجه إدارة برامج تعليم الكبار وتقديم اقتراحات تساعد الإدارة على نجاح تلك البرامج. ويعد هذا البحث إضافة

Made With Pdf Office

الى البحوث القليلة التي عملت في المملكة العربية السعودية و التي تطرقت لمناقشة المعوقات التي تواجه إدارة برامج تعليم الكبار واقتراح رؤى تساعد على التعامل مع تلك المشكلات وعلاجها.

أهداف البحث:

يعد تعليم الكبار نظام تعليمي مهم له خصائصه وسماته الخاصة (الحميدي، ١٩٩٢، ص١٩). حيث أن هذا النوع من التعليم يهدف الى تأسيس قوى بشرية قادره على تأدية المهام و تحمل المسؤولية واستكشاف المعرفة (الدخيل، ١٤٢٥هـ، ص٢٣-٢٤).

لذا يهدف هذا البحث إلى القاء الضوء على بعض المشكلات التي تواجه إدارة برامج تعليم الكبار في المملكة العربية السعودية واقتراح توصيات تساعد الإدارة على نجاح تلك البرامج.

أسئلة البحث:

يحاول هذا البحث الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ماالمشكلات التي تواجه إدارة برامج تعليم الكبار في المملكة العربية السعودية؟

٢. مالمقترحات التي تساعد إدارة برامج تعليم الكبار على علاج تلك المشكلات والنهوض بتلك البرامج؟

Made With Pdf Office

منهج البحث:

يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على رصد واقع إدارة برامج تعليم الكبار من خلال رصد بعض الأبحاث المحلية والعربية ومن ثم الإجابة عن تساؤلات البحث.

حدود البحث:

يقتصر موضوع البحث على طرح ومناقشة بعض المشكلات التي تواجه إدارة برامج تعليم الكبار في المملكة العربية السعودية، ويتم التوصل الى الإجابة عن تساؤلات البحث ونتائجه وفقاً لرصد الابحاث السابقة التي تطرقت لرصد واقع إدارة برامج تعليم الكبار في المملكة العربية السعودية دون غيرها من البلدان.

الإطار النظري

أهمية اللإدارة:

تعد الإدارة محوراً هاماً لضمان نجاح البرامج المقدمة وتحقيق الأهداف المنشودة. وتكمن أهمية الإدارة ووجودها بالنسبة للمجال التعليمي في كثرة تشعب المسؤوليات والواجبات داخل ذلك المجال (الفايز،١٤١٤هـ، ص١٣١). وهدف الإدارة في المؤوسسات التعليمية يشمل دعم ومساندة العملية التعلمية ووضع مبادئ وخطط تساعد على تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية (نبراي، ١٩٩٣، ص٢٠). ومن هنا نستطيع أن نلحظ بأن للإدارة مسؤولية عظيمة لايمكن لأي برنامج تعليمي تحقيق النجاح الازم من دون تواجد إدارة تتباعها وتشرف عليها. وللإدارة عناصر من أهمها التخطيط، التنظيم،

Made With Pdf Office

التوجية والقيادة، و الرقابة والمحاسبية (دهيش والشلاش و رضوان، ٢٠٠٦، ص٢٣). ولكل عنصر من تلك العناصر وظيفة تصب في مصلحة المؤسسة ورؤيتها.

الإدارة التعليمية:

تمتلك الإدارة التعليمية عدة خصائص تجعلها مختلفة عن ميادين الإدارة الأخرى. لخص مرسي (٢٠٠١، ص٢٣-٢٥) بعض تلك الخصائص فيمايلي:

- كثرة التداخلات والتفاعلات في الادارة التعليمية كتعدد المبادئ والثقافات الاجتماعية.
- أثر الإدارة التعليمية على المجتمع وأجهزته.
- ضرورة وأهمية الإدارة التعليمية في المجتمع.
- صعوبة قياس وتقييم المستوى الفني في الإدارة التعليمية لتعدد مصادر التأثير داخل المنظومة وافتقار الإدارة التعليمية لمعيار موحد يتم الرجوع له في التقويم والقياس.
- دور الإدارة التعليمية في تأهيل العاملين لديها على مهارات مهنية وفنية مثل اتخاذ القرار.

نستطيع أن نلحظ بأن الإدارة التعليمية، ومن خلال الخصائص التي تمتلكها، تتحمل مسؤولية كبيرة على عاتقها. فنجاح أي نشاط او فعالية أو برنامج يعود لإدارة ناجحة.

إدارة برامج تعليم الكبار:

وجود إدارة لبرامج تعليم الكبار يعتبر أمر مهم لنجاح البرامج المقدمة والنهوض بها حيث أكد الحميدي (١٩٩٢، ص٣٣٤) بأن "الفشل الذي تعانيه برامج محو الأمية وتعليم الكبار، هو في الأصل فشل إداري". لوجود الإدارة أثر ايجابي على الدارسين لما

Made With Pdf Office

فيه من متابعة وإشراف وحث الدارسين على الانتظام والشعور بجدية العمل (المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار، ١٩٦٩، ص٥١).

أشار درويش وتكلا (١٩٧٤، ص٣٧١) بأن المدير التنفيذي لبرامج تعليم الكبار هو العامل الرئيسي لنجاح البرامج المخطط لها والوصول للأهداف وذلك من خلال تطبيق الأعمال والمسؤوليات المطلوبة وتحويلها إلى واقع فعلي واحداث مرئية. ويمكن تصنيف مهام المدير التنفيذي الى نوعين وهي مهام إدارية ومهام تربوية (الحميدي، ١٩٩٢، ص٣٣٦).

المهام الإدارية تتكفل بالتخطيط والذي يلعب دور مهم في الكشف على المشاكل وتوقع أي معضلات قد تواجه الإدارة وتوفير الحلول لها (مركز تنمية المجتمع في العالم العربي، ١٩٦٨، ص١٣). ومن المهام الإدارية للمدير التنفيذي التنظيم والذي يضم كل من الأفراد و العلاقات التي تربطهم (درويش وتكلا، ١٩٧٤، ص٢٦٩). ويكون دور المدير التنفيذي بالنسبة لتعليم الكبار في تنظيم دورات تدريبية لأفراد المؤوسسة من مدرسين وطاقم إداري وغيره، وكذلك زرع روح القيادة بين العاملين وجعلهم قادرين على تحمل المهام والصعوبات (الحميدي، ١٩٩٢، ص ٣٣٩). كما أشار الحميدي أيضاً (١٩٩٢، ص٣٣٩-٣٤٠) أن التقويم أحد المهام الإدارية التي يقوم بها المدير التنفيذي وذلك من خلال تقويم البرامج لمقدمة والتقدم الذي حققته ومتابعة المشكلات وتطبيق عدة تجارب من شأنها معرفة أفضل المناهج والطرق العلمية الجديدة.

أما بالنسبة للمهام التربوية التي يجب أن يقوم بها المدير التنفيذي لبرامج تعليم الكبار فقد لخص الحميدي في ورقته العلمية والتي لها صلة بخطط تعليم الكبار في المملكة العربية السعودية المهام التربوية فيما يلي (١٩٧٧):

Made With Pdf Office

- معرفة احتياجات المتعلمين ورغباتهم
- العمل على تنسيق المهام الادارية وجعلها تخدم العملية التربوية
- العمل على تدريب المدرسين والاهتمام بتطويرهم
- العمل على تطوير البرامج المقدمة والحرص على ايجاد نقاط القوة والضعف في البرامج

وبهذا فإن للمدير علاقة بالإدارة ونجاح مخرجاتها وماتطمح إليه فهو الذي يقوم بإدارة العملية التعليمية وتوجيهها.

خصائص الكبار:

ولأن الإدارة تشمل الفئة العاملة والمتعلمة فإنه لابد من معرفة خصائص المتعلمين وطبيعتهم لتستطيع إدارة وبرامج تعليم الكبار على التعامل معهم وتحقيق المطلوب (الرواف، ٢٠٠٢، ص٣٣). أكدت بعض الدراسات (Thorndike, 1928; Livingstone, 1945; Horn, 1970) بأن الكبار قادرين على التعلم و كسب مهارات وخبرات جديدة بصورة سريعة مقارنةً بمن هم أصغر منهم سناً. وللعوامل الفيسولوجية علاقة وطيدة بعملية التعلم. فحاسة السمع والبصر تصبح ضعيفة مع تقدم العمر أو تتأثر نتيجة إصابة أجزاء الجسم لأمراض كالسكري وغيرة (الحميدي، ١٩٩٢، ص١٠١). وللمتعلم خصائص انفعالية منها "التعقيد والعمق والجدية" والتي لاينبغي لها ان تتناقض مع مبادئ المتعلم عند وجود مرحلة جديدة للتعلم (الرواف،٢٠٠٢، ص٣٧). ترتبط تلك الخصائص بتشكيل صفات خاصة لنظام تعليم الكبار لتعدد خصائص المتعلمين الفيسيولوجية والتفاعلية.

Made With Pdf Office

الصفات الخاصة بتعليم الكبار:

يتميز تعليم الكبار بصفات تجعله مختلفاً عن غيره من أنظمة التعليم. فهو يتميز بتعدد البرامج المقدمة من حيث المواد التعليمية والوسائط المستخدمة في تقديم المادة العلمية (عامر، ١٩٨٢، ص٣٣). وقد أشارت الرواف (٢٠٠٢، ص٣٠) لهذه الصفة بالمرونة وأضافت بأن تعليم الكبار يتميز أيضاً بمرونة الوقت فالفرد يستطيع التسجيل في المساء أو الصباح حسب ظروفه. ويتميز تعليم الكبار ارتباطه بالتنمية من خلال الأنشطة الاجتماعية المقدمة (الدخيل،١٤٢٥، ص٣٠). وبهذا فإن تعليم الكبار له فوائد عدة عائدة للمجتمع وتطوره. ومن مميزات نظام تعليم الكبار أنه يسعى لدفع الإنسان لمواصلة تعليمه والمضي قدماً في الحياة (ندوة أسس التعليم المستمر في مجال تعليم الكبار، ١٩٨٥، ص٢٢٦-٢٤٧).

الدراسات السابقة

فيما يلي دراسات سابقة استعرضت موضوع برامج تعليم الكبار وماتواجهه من مشكلات

الدراسات المحلية:

دراسة المنيع (١٩٨١) بعنوان "مشكلات تواجه مديري مدارس تعليم الكبار ومحو الأمية في المملكة العربية السعودية". هدفت الدراسة الى استعراض المشكلات التي تواجه مديري مدارس تعليم الكبار من خلال توزيع استبيانة للمدراء وعددهم ثلاثون وهم يمثلون مناطق المملكة جميعها. وبينت نتائج الدراسة أن من أهم وأبرز المشكلات التي تواجه مديري مدارس تعليم الكبار في الممكلة هو تسرب الدارسين ويعود ذلك لعدة أسباب منها افتقار المدارس لمدرسين متخصصين في ميدان تعليم الكبار. وعدم انتظام

Made With Pdf Office

المتعلمين في الحضور والامبالاة في تأدية المتطلبات كالتكاليف المنزلية. وكذلك عدم توافق المناهج والكتب الدراسية للمتعلمين.

دراسة الدخيل والصباغ (١٩٩٦) وهدفت الى عرض الصعوبات التي يواجهها معلمي محو الأمية وتعليم الكبار في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية. وأوضحت نتائج الدراسة إلى أن هناك معوقات تنظيمية وفنية وإدارية يعاني منها معلمي تعليم الكبار. من تلك الصعوبات افتقار البرامج للمتابعة والاشراف بالرغم من وجود جهات مختصة بالإشراف على تلك البرامج. وتهاون القيادات الاشرافية بالبرامج وأهدافها.

دراسة الدخيل (١٩٩٨) بعنوان "بعض مشكلات تخطيط برامج محو الأمية وتعليم الكبار في إدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية". إستخدم الباحث إستبانة تعكس اللائحة التنفيذية لنظام تعليم الكبار في المملكة العربية السعودية وتوزيعها لادارات التعليم في خمس مدن مختلفة. وأظهرت نتائج الدراسة أن التخطيط، وهو من أهم عناصر الإدارة، هو احد العوامل البارزة لظهور مشكلات برامج تعليم الكبار في المملكة العربية السعودية. كما أشارت النتائج أن هناك تخطيط من قبل إدارة التعليم الأمر الذي يجعل العاملين بأقسام تعليم الكبار لايشتركون في الخطة. كما أشار الباحث أن من مشكلات تخطيط البرامج أن المسؤولين وبدورهم الإداري يعتبرون التخطيط لبرامج تعليم الكبار أمر غير مهم. وأنه لايوجد تعاون وصلة بين اقسام تعليم الكبار في إدارات التعليم المختلفة داخل المملكة.

Made With Pdf Office

دراسة السنبل (٢٠٠٩) والتي هدفت الى معرفة الإشكاليات الإدارية والتمويلية وارتباطها ببرامج تعليم الكبار في المملكة. إستخدم الباحث الدراسة الوصفية للوصول إلى النتائج من خلال دراسة الوثائق والإحصائيات ذات الصلة وإجراء مقابلات شخصية مع المشرفين والمسؤولين العاملين في إدارة برامج تعليم الكبار في وزارة التربية والتعليم. وبينت نتائج الدراسة أن نظام تعليم الكبار يفتقد الى التشريعات والانظمة التي من شأنها يتم تنسيق الأمور المتصلة بتمكين الكوادر البشرية وذلك من خلال تدريبهم وعمل البحوث الازمة ودعمها مالياً ومتابعة البرامج وتقويمها. وأكد الباحث أن لهذا أثر سلبي للمجهودات التي تقوم بها المملكة في تعليم الكبار. كما أشار الباحث من خلال نتائج دراسته أن نظام تعليم الكبار لايتمتع بإدارة مستقله الأمر الذي يعيقها من اتخاذ القرارات التي تراها مناسبه. وسيسمح هذا الامر بالكثير من التدخلات والذي له أثر سلبي في تطور تعليم الكبار.

الدراسات العربية:

دراسة أحمد (١٩٨٨) بعنوان "معوقات تعليم الكبار وأثرها فيي التنمية الاجتماعية". حيث ذكر الباحث أن تنفيذ برامج تعليم الكبار يلعب دور مهم في تنمية المجتمع والتخلص من صور التخلف الحضاري كظاهرة اجتماعية سلبية. وتطرق الباحث الى التنظيم الإداري كمحور رئيسي خلف تلك المعوقات. حيث لايوجد هناك اداريون متخصصون لتنظيم وتنسيق تلك البرامج. فيتكفل بعض العاملين في الوزارات بهذا العمل الأمر الذي يضعف التنظيم الإداري لبرامج تعليم الكبار لقلة وعيهم بأهمية البرامج والتساهل في متابعة المخرجات المطلوبة. كما أكد الباحث على أهمية وجود

Made With Pdf Office

هيئة تدريس متخصصة في مجال تعليم الكبار والذي بدوره سيساعد برامج تعليم الكبار على تحقيق أهدافها. وأهمية وجود مؤوسسات متخصصة في تأهيل وتخريج مدرسين في مجال تعليم الكبار.

دراسة الجرواني (٢٠٠٣) وهدفت إلى معرفة المعوقات التي تواجه تعليم الكبار من تنفيذ برامجها في الجمعيات الأهلية. وأشارت الباحثه في دراستها بأنه بالرغم من مرونة القطاع الأهلي وقدرته على التعامل مع الصعوبات إلا أن الإحصائيات تشير أن نسبة الأمية لم تنخفض كثيراً. وأكدت الجرواني أن الجمعيات الاهلية والتي تشرف عليها وزارة الشؤون الاجتماعية في مصر في محافظة الجيزة هي أكثر الجهات المسؤولة عن تنفيذ تلك البرامج. إستخدمت الباحثة المقابلات وتم إجرائها مع العاملين في ميدان تعليم الكبار في محافظة الجيزة والذين يمثلون مستويات إدارية مختلفة. وتم إستخدام كذلك استبيان تم توزيعه على مشرفين الجمعيات الاهلية العاملين على تنفيذ برامج تعليم الكبار. وأظهرت النتائج بأن أحد أسباب تلك المعوقات هو افتقار تنفيذ برامج تعليم الكبار الى الإشراف. كما أنه لايوجد تعاون كافي بين الجهات الحكومية والجهة الادارية في الجمعية الاهلية. كما أن المعوقات التي تحيل الإداريين من تنفيذ البرامج يعود الى المؤهل فالمؤهل الذي يمتلكه أكثر الإداريين هو المؤهل العالي والذي بدوره يجعل الإداريين ينشغلون بأمور ومسؤوليات أخرى غير الاشراف والبرامج وهم الأهم. من أبر المعوقات التي أوضحتها الدراسة تلك التي تتعلق بالجوانب المالية وقصورها.

Made With Pdf Office

دراسة مقارنة لكمال الدين (٢٠١٠) وهدفت الى معرفة أسباب جودة مؤسسات تعليم الكبار في كل من فرنسا وويلز ومدى تطبيق ذلك في مصر. وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها أن تحقيق الجودة يحتاج الى تفعيل شراكة بين المؤسسات وأصحاب المصلحة وان يلتزم كلا الطرفين باتفاقيات منها الاشتراك بتحديد الاهداف والاستراتيجيات وتأدية البرامج وانجازها. وتمتد تلك الاتفاقيات لتشمل الاشتراك بإنشاء المحتوى التعليمي والمشاركة بتقييم المدرسين. كما بينت النتائج أن تنوع مستويات وبرامج تعليم الكبار المقدمة للمتعلمين يساهم في زيادة اقبالهم لكونها تلائم مستوى الأعمار والأفكار المختلفة. ولخص الباحث عدة نقاط مستقصاه من خبرة فرنسا وويلز والتي يجب مراعتها للحصول على مؤسسات تعليمية للكبار تمتلك الجودة الازمة. من أهم تلك النقاط أهمية القيادة المؤسسية وأهمية تقييم المدراء وكفائتهم فيها، والاهتمام بالسياسات والاستراتيجيات المتخذه كتكافؤ الخبرات التعليمية باحتياجات المتعلمين، وعلاقة المؤسسة بالجودة وذلك من خلال قيامها بمتابعة ومراجعة انجاز وتحقيق البرامج والانشطة للاهداف المرسومة. كما أشارت النتائج أن برامج التعليم تعتبر محور من محاور تحقيق الجودة وذلك من خلال كفاءة البرامج بسد احتياجات المتعلمين وتنوع أساليب التدريس في تلك البرامج.

دراسة فراج (٢٠١٤) بعنوان "معوقات تطبيق الجودة في برامج التدريب أثناء الخدمة لمعلمي الكبار". وهدفت الى معرفة المعوقات التي تعيق معلمي الكبار من تطبيق الجودة فترة تدريبهم في برامج تعليم الكبار. وأكد الباحث على أهمية موضوع المعلم وتدريبه واعداده اثناء الخدمة كونها تؤهل المعلم تأهيل كامل لمجال تعليم الكبار ومايتميز به من اختلافات منهجيه تجعله مختلفا عن باقي الانظمة التعليمية الاخرى.

Made With Pdf Office

وخلصت النتائج الى افتقار نظام تعليم الكبار للاستقلالية ووجود المركزية لأخذ القرار، وفقد المعلم لوسائل الاتصال الفعال بينه وبين الإدارة، وعدم وجود نظام مؤسسي الأمر الذي جعل المؤسسات التعليمية تعتمد على الطرق المركزية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة ما يلي:

- قلة الدراسات التي تناولت موضوع المشكلات التي تواجهها إدارة برامج تعليم الكبار في المملكة العربية السعودية.
- تعود أسباب معظم المشكلات التي تواجه إدارة برامج تعليم الكبار الى دور الإدارة وموقفها منها
- تشابه نتائج الدراسات المحلية والعربية في الكشف عن واقع إدارة برامج تعليم الكبار والمشكلات التي تواجهها

نتائج البحث:

المشكلات التي تواجه إدارة برامج تعليم الكبار في المملكة العربية السعودية:

هدف هذا البحث الى معرفة المشكلات التي تواجه إدارة برامج تعليم الكبار في المملكة العربية السعودية واعتمد هذا البحث في الوصول الى نتائجه على الدراسات المحلية السابقة. وبالرغم من قلة الدراسات التي تناولت موضوع المشكلات التي تواجهها إدارة برامج تعليم الكبار في المملكة العربية السعودية، إلا أنه يتجلى أن من أبرز المشكلات التي تواجهها إدارة برامج تعليم الكبار في المملكة هو عدم تمتعها بإدارة مستقله. فقد أشارت نتائج بعض الدراسات مثل دراسة الدخيل (١٩٩٨) أن العاملين بأقسام تعليم الكبار لايشتركون في بناء الخطة للبرامج الأمر الذي ينتج عنه عدة

Made With Pdf Office

مشكلات وتحديات. وقد أشار الدخيل بأن التخطيط لابد أن يكون عمل مشترك. ويعتبر التخطيط من أهم عناصر الإدارة ونجاحها (دهيش والشلاش و رضوان، ٢٠٠٦، ص٢٣). واتفقت نتائج دراسة السنبل (٢٠٠٩) بأن نظام تعليم الكبار لايستطيع أن يتخذ قرارته بنفسه مما يسمح بكثرة التدخلات والذي سيعود بأثر سلبي على الإدارة وبرامجها. ونستطيع أن نلحظ ان نتائج دراسة الدخيل (١٩٨٩) والسنبل (٢٠٠٩) تشير لوجود وبقاء هذه المشكلة بالرغم من الفترة الزمنية الفاصلة بين الدراستين.

ومن المشكلات التي تواجه إدارة برامج تعليم الكبار في المملكة بناءً على ما تم تلخيصه من الدراسات المحلية هو تهاون القيادات الإشرافية والمسؤولون بأدوارهم الموجه لهم. أوضحت ذلك دراسة الدخيل والصباغ (١٩٩٦) حيث أشاروا الى أن البرامج تفتقر الى المتابعة بالرغم من وجود جهات مختصة بذلك. وقد يعود ذلك الأمر إلى افتقار نظام التعليم إلى الانظمة والتشريعات التي من شانها يتم التنسيق لمتابعة البرامج وتقويمها والتي وضحتها نتائج دراسة السنبل (٢٠٠٩).

كذلك تواجه إدارة برامج تعليم الكبار مشكلة تسرب المتعلمين كما بينت نتائج دراسة المنيع (١٩٨١). ويعود هذا الأمر الى عدة اسباب منها عدم ملائمة المناهج الدراسية لاحتياجات المتعلمين وعدم وجود معلمين متخصصين في مجال تعليم الكبار. حيث أن تعليم الكبار والفئة المتعلمة تتميز بعدة خصائص، تم ذكرها سابقاً في هذا البحث، تتطلب من الجهات المعنية الحذر في اختيار المادة العلمية والهيئة التدريسية لهم لتجنب حدوث أي اشكاليات.

Made With Pdf Office

المقترحات التي تساعد في علاج تلك المشكلات:

من خلال ماتم التوصل له من رصد الدراسات المحلية لواقع إدارة برامج تعليم الكبار في المملكة، يقترح هذا البحث تطبيق لامركزية التعليم لافتقار تعليم الكبار اسقلاليته في الإدارة واتخاذ القرارات. وقد بينت دراسة عبد الحافظ (٢٠١١) والتي هدفت الى معرفة أثر تطبيق لا مركزية التعليم من خلال تجارب عالمية بفائدته العائده للمتعلم والإدارة. الأمر الأخر يتعلق بالمسؤولون وتهاونهم بعمل أدوارهم. ويقترح هذا البحث عمل أنظمة ومقاييس موحده يلتزم بها المدراء. ويتم تفقد تقدم والتزام المؤسسات لتلك الأنظمة من خلال ارسال تقارير شهرية للجهات المشرفة. كما أن تأهيل المتعلمين في تعليم الكبار وتدريبهم من المتطلبات التي يجب أن يقوم بقيامها المدير المباشر وبه ستقل اعداد التسرب في تعليم الكبار والأثار السلبيه الناتجة عنه. واشار الباحث أحمد (٢٠١٥، ص١٣) في دراسته بعنوان "الديموقراطية والإدارة التعليمية" أن تمكين الأعضاء يعتبر من "مداخل التطوير السائدة في الفكر الإداري المعاصر والمتعلقة بالجانب الانساني داخل المنظمة التعليمية". وأخيراً فإنه من الضروري بناء مناهج تعليمية جذابة تلائم احتياجات ورغبات المتعلمين الفيسيولوجية والنفسية. ويكون هذا من خلال انشاء قسم يهتم بمناهج تعليم الكبار في الجامعات يؤهل المعلمين في هذا المجال وتكون مبادرة أولية في المملكة العربية السعودية. وأوصت دراسة الشرقاوي (١٩٩٧) والتي رصدت نتائج المؤتمرات الدولية في تعليم الكبار وتصور دور المعلم في تطوير يرامج تعليم الكبار أن يكون للجامعات دور مهم بإعداد المدرسين وخاصةً كليات التربية.

Made With Pdf Office

التوصيات:

- يجب متابعة إجراء البحوث وأختبار مدى فاعلية الاقتراحات المقدمة من الدراسات للحد من وجود المشكلات واستقصائها.
- إجراء ندوات داخل المملكة تناقش أجد المشكلات وطرح تصورات تعالج تلك المشكلات يشارك فيها كل من المتعلمين والمعلمين والجهات الإدارية.
- الاستفادة من تجارب الدول الاخرى التي تتمتع بإدارة فعالة لتعليم الكبار مع الأخذ بالاعتبار التشريعات النظامية.

Made With Pdf Office

المراجع

المراجع العربية:

أبو عمشة، عدنان فياض (١٩٨١). *تطور مفهوم محو الأمية وتعليم الكبار*. ورقة مقدمة الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مركز تدريب قيادات تعليم الكبار لدول الخليج، بالبحرين.

أحمد، حافظ فرج. (١٩٨٨). معوقات تعليم الكبار وأثرها في التنمية الإجتماعية. *مجلة التربية المستمرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٩(١٤)*، ٦٨-٨٣.

أحمد، شاكر محمد فتحي. (٢٠١٥). الديموقراطية والإدارة التعليمية. *مجلة الإدارة التربوية- الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية،٢(٧)*.

الجرواني، نادية عبدالجواد. (٢٠٠٣). المعوقات التي تواجه تنفيذ برامج محو الأمية بالجمعيات الأهلية. جامعة المنصورة. *مجلة كلية الاداب*، (٣٢)، ٣٥٥-٤٥٦.

الحميدي، عبدالرحمن سعد عبدالعزيز. (١٩٧٧). دور المدير التنفيذي في خطط تعليم الكبار، مع اشارة لخطط تعليم الكبار في المملكة العربية السعودية. جامعة الملك سعود. *مجلة كلية التربية، ١(١)*.

الحميدي، عبدالرحمن. (١٩٩٢). *مدخل الى علم تعليم الكبار*. الرياض: مطابع الفرزدق التجارية.

Made With Pdf Office

الدخيل، محمد؛ والصباغ، حمدي. (١٩٩٦). الصعوبات التي تواجه معلمى محو الأمية والدارسين في منطقة المدينة المنورة. *المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم*، إدارة التربية، (٤٣)، ١٢٤-١٤٩.

الدخيل، محمد عبدالرحمن فهد. (١٩٩٨). بعض مشكلات تخطيط برامج محو الأمية وتعليم الكبار في ادارات التعليم بالمملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية. جامعة الأزهر. *مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*،(٧٣)، ٢٧٧-٣٠٢.

الدخيل، محمد عبدالرحمن. (١٤٢٥). *قراءات في محو الأمية وتعليم الكبار* (الطبعة الثانية). الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

درويش، عبدالكريم وتكلا، ليلى. (١٩٧٤). *أصول الإدارة العامة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

(١٩٦٨). *دليل العمل في محو الأمية*. مركز تنمية المجتمع في العالم العربي، سرس الليان، مصر.

دهيش، خالد؛ والشلاش، عبدالرحمن؛ ورضوان، سامي. (٢٠٠٦). *الإدارة والتخطيط التربوي (أسس نظرية وتطبيقات عملية)*. الرياض: مكتبة الرشد.

الرواف، هيا سعد. (٢٠٠٢). *تعليم الكبار والتعليم المستمر المفهوم، والخصائص، التطبيقات*. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

السنبل، عبدالعزيز عبدالله (٢٠٠٩). *إدارة وتمويل برامج محو الأمية في المملكة العربية السعودية*. ورقة مقدمة في المؤتمر السنوي السابع (إدارة تعليم الكبار في الوطن العربي)، مصر، القاهرة.

Made With Pdf Office

الشرقاوي، موسى علي. (١٩٩٧). تصور مقترح لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار في ضوء الاتجاهات الحديثة. جامعة الزقازيق. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، (٢٨)، ١٧٣-٢١١.

عامر، نبيل أحمد عامر.(١٩٨٢). التربية في الاسلام ودور المسجد فيها. جامعة قطر. *حولية كلية التربية، ١(١)*.

عبدالحافظ، حسني. (٢٠١١) . اللامركزية في التعليم، تجارب عالمية. *مجلة المعرفة*، (١٩٢)، ٧٢-٧٩.

الفايز، عبدالله عبدالرحمن. (١٤١٤). *الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية*. الرياض: مطبعة السفير.

فراج، أسامة محمود (٢٠١٤). *معوقات تطبيق الجودة في برامج التدريب أثناء الخدمة لمعلمي الكبار*. ورقة مقدمة في المؤتمر السنوي الثاني عشر لمركز تعليم الكبار: تقويم تجارب تعليم الكبار في الوطن العربي، مركز تعليم الكبار جامعة عين شمس، (٣٥٠-٤٣٠).

كمال الدين، يحيى مصطفى. (٢٠١٠). دراسة مقارنة لجودة مؤسسات تعليم الكبار في ضوء بعض الخبرات المعاصرة وإمكانية الإفادة منها في مصر. *آفاق جديدة في تعليم الكبار*، (١٠)، ٢٤٧ - ٢٩٠.

لال، زكريا. (١٩٨٩). *تعليم الكبار ومحو الأمية بين النظرية والتطبيق* (الطبعة الاولى). الرياض: شركة العبيكان.

مرسي، محمد منير. (٢٠٠١). *الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها*. القاهرة: عالم الكتب.

Made With Pdf Office

(١٩٦٩). *المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار*. التقرير النهائي، بيروت.

المنيع، محمد عبدالله. (١٩٨١). مشكلات تواجه مديري مدارس تعليم الكبار ومحو الأمية في المملكة العربية السعودية. وزارة التربية والتعليم. *مجلة التوثيق التربوي*، ١٣(٢٠)، ٤٤-٥٣.

نبراي، يوسف. (١٩٩٣). *الإدارة المدرسية الحديثة*. الكويت: مكتبة الفلاح.

(١٩٨٥، يناير/كانون الثاني). *ندوة اسس التعليم المستمر في مجال تعليم الكبار*. تعليم الجماهير، أبو ظبي، الامارات العربية المتحدة.

المراجع الأجنبية:

Horn,T.H. (1970). Organization of Data on Life- Span Development of Human Abilities. In L.R. Gowlet and P.B, Balts (eds). *Life – Span Developmental Psychology Research and Theory*. New York: Academic Press.

Livingstone, R. (1945). *On Education*. New York: The MacMillan Company.

Thorndike,E.L. (1928). *Adult Learning*. New York: The MacMillan Company.

Made With Pdf Office